GFP 162
N°133
9 Mars 1917
Akhbar el Haik

الجزائر
يوم
١٥ جمادى الاولى
سنة ١٣٣٥

الحق الحق يا عرب

★ عدد ١٣٣ ★

الجزائر
يوم ٩ مارس
عام ١٩١٧

الحرب الاوربوية

وقائع الاسبوع

فى الميدان الغربي

انكسارات المانية جديدة

فى « الالزاس » خابت جميع المساعي الالمانية ضد الخطوط الفرنسوية خيبة تامة وانطرح العدو على عقبه منهزما مصابا بخسائر حقيقية الماضيين اراد ان ياخذ ثاره ولكن تكسرت جميع اجهاده امام الصفوف الفرنسوية التي كر عليه منها الابطال الفرنسويون بشجاعتهم المعهودة واتموا انهزامه ورجع الالمانيون الى مراكزهم مدحورين بنار الفرنسويين الفتاكة وبتدفق سيل الرجال الفرنسويين الذين اندفعوا عليهم اندفاع الاسود وقد ترك الالمانيون اموانهم على الارض اكواما متراكمة وذلك انهزام جديد خطير على العدو اصيب به فى ناحية « فردون » وفى « شامبانيا » وجهات اخرى من ميدان الحرب اجرى الفرنسويون بنجاح عدة غزوات على المراكز الالمانية فهدموا المستحكمات وقبضوا على اسارى واغتنموا مواد حربية

فى ميدان الحرب بالاجمال نالت المدفعية الفرنسوية نتائج باهرة بضروب طلقها المستمر وحزمها المتوالي باشتداد

فى ميدان « لا صوم » فاز ابطال الجنود الانقليزيون بتقدمات جديدة وجزع الالمانيون

﴿ الاحتفال فى الجامع الجديد بالجزائر لتذكار العساكر المسلمين المستشهدين فى ميدان الشرف ﴾

انظر السنات الكريمات اللاتي تولين فى الجامع جمع المبالغ التي تبرع بها الحاضرون

انظر جملة من المسلمين والاوربويين عند خروجهم من الجامع بعد تمام الاحتفال

تاركا منه فى ايدي الفرنسويين اسارى وفى الناحية المذكورة فامت طلائع فرنسوية بعمل نجح تمام النجاح واصيب منه العدو بخسائر جمة

فى « اللورين » دخلت فرق فرنسوية شجيعة فى متاريس العدو واصابتها بدمارات كبرى وقبضت منه فيها على اسارى

على ميمنة نهر « الموز » هجم الالمانيون باعداد كثيرة هجومات خسروا فيها خسرانا دمويا عظيما ورجعوا بخفي حنين ولما ان العدو لم ينس انهزاماته الفظيعة فى شهري اكتوبر ودسمبر ذات المجد العظيم للجيش الفرنسوي المتوالية فيها الفجائع الالمانية من منذ سنة . وعلى ميسرة « الموز » تدفقت فرقة فرنسوية على متراس للعدو فدخلته وافبلت منه باسارى ووقع فسم الماني تحت نار المدافع الفرنسوية فاصلته بشواظها وشتته وفى الناحية المذكورة فازت المدفعية الفرنسوية بنتائج مهمة حصلت لها من طلقها المدمر على المراكز الالمانية

فى « ارفون » دخل الفرنسويون متراسا للعدو فقتلوا واسروا جميع من فيه من انهزاماتهم السابقة وكروا بهجومات قوية لاسترجاع بعض المراكز التي ضاعت لهم فذهبت مساعيهم التي بذلوا فيها اجهادهم كلها عبثا وفى كل هجمة يقهر الانقليزيون محلات العدو ويردونها على اعقابها ويكبدونها خسائر جسيمة للغاية وتقدمت العساكر الانقليزية فى خطوطها تقدما جديدا فى جهات شتى وفى كل يوم تضيق الخناق على العدو اكثر من ذي قبل وعن قريب تضطره الى تقهقرات اخرى وكانت هذه المقاتل كلها مقاتل فتك ذريع بالالمانيين فخسروا

خسائر جسيمة من قتلى وجرحى بلغت عددا رهيبا جدا فضلا عما وقع منهم اسارى فى ايدي الانقليزيين وقد بلغ عدده مائتي رجل فى دائرة واحدة

وبالجملة فالاسبوع الحربي الاخير فى ميدان القتال الغربي اسبوع هلك فيه من الالمانيين ما يعد بالالوف وقوع الفرنسويون فى ناحية « فردون » والانقليزيون فى « لا صوم » خسائر دموية بجيوش الملك فليوم التي بخرابها المستمر تسير كل يوم نحو الهاوية الكبرى النهائية

من جهة ايطاليا

فى « ترانتان » سجلت الجيوش الايطالية فى صحيفة مجدها نجاحا باهرا باستيلائها على مركز نمسوي حصين فى جبل « كوستابلا » وهذا المركز ارتفاعه على وجه البحر اكثر من الفين وسبعمائة متر

حاول النمسويون بهجومات شديدة كروا بها لاسترداد هذا المركز المهم ولكنهم كلما هجموا دفعوا الى ورآء مصابين بخسائر جسيمة للغاية وقد قبض الايطاليون منهم على اسارى واغتنموا منهم مدفعا وميترايوزات

فى دائرة حربية اخرى من هذه الناحية دخلت طائفة عسكرية ايطالية فى خطوط الاعداء واغتنمت منها كمية كبرى من الاسلحة والذخائر

فى واجهة « السب جوليان » ارادت جنود نمسوية الفرب من الخطوط الايطالية بدحرت بقوة والزمت بالتقهقر مصابة بخسائر فظيعة من قتلى وجرحى

فى جهة « فوريزيا » فاض الايطاليون على متاريس الاعداء فجعلوا بها ما جعلوا من انواع الدمار

فى جهات كثيرة من ميدان الحرب الايطالي لا فترة للمدافع الايطالية عن تصويب طلقها الى المراكز النمسوية حتى انه حل بها منها ما حل من الدمار العظيم والخسران الجسيم

من جهة روسيا

باستمرار رداءة الجو توقفت الاعمال الحربية بالميدان الروسي ولهذا لم يات خبر فى الاسبوع الاخير الا بمقاتل جزئية عارية عن الاهمية

سعى النمسويون والالمانيون بجهات شتى فى هجومات صغيرة باعداد قليلة اندحروا فى جميعها حالا وهاجمت فرق روسية صغيرة خطوط الاعداء فاصابت العدو فيها بخسائر معتبرة وحدث مثل ذلك فى جنوبي « دفينسك » بناحية بحيرة « ناروتش »

فى ميدان القتال الروماني العساكر الروسية - الرومانية المنتظمة اليوم انتظاما محكما تحرم كل تقدم على العدو الى ان ياتي الوقت المناسب للهجوم عليه ودحره الى ورآء

انعم جلالة القيصر نيكولا على عظمة فردينان ملك « رومانيا » برتبة كولونيل فى الرجيمة ١٨ من المشاة الروسية وبهذه المناسبة اظهر جلالة ملك « روسيا » ابتهاجه وثناءه على بطولية العساكر الروسية - الرومانية بما فضته من الاعمال العجيبة

الحرب فى الهوآء

الطيارون المقدامون من الفرنسويين والانقليزيين لا فترة لهم عن تجديد اعمالهم الباهرة وفى كل اسبوع يزيدون فى قائمة خسائر الطيران الالماني الطويلة الذيل زيادة محسوسة

المقاتل الهوائية الكثيرة التي وقعت فى هذه الايام الاخيرة فاز فيها طيارو الحلفاء بنجاحات كبيرة فبقى عدة جهات من ميدان القتال صرع ابطال الجو الفرنسويون والانقليزيون كثيرا من الطيارات الالمانية واسقطت المدافع الخصوصية طيارات اخرى للاعداء

كما ان السكادرات الهوائية الفرنسوية والانقليزية المكلفة باطلاق القنابل المتفرقعة من الجو فضت من جهتها اعمالا دمرت بها سكك العدو الحديدية ومحطاتها ومنازله العسكرية وميادين طيرانه ومعامله فان مفذوفاتها المرمية من طبقات الجو العليا وقعت فى مرامیها واصابت اهدافها وحصل للالمانيين منها ضرر كبير وتسببت عنها تفرقعات هائلة وحرائق غائلة

يوخذ من اخبار اعلنتها وزارة الحرب الانقليزية ان خسائر الطيران الالماني فى الثلاثة شهور الاخيرة اثنتان وسبعون طيارة فى شهر دسمبر وثمان وثمانون فى شهر جانفي وتسع وثمانون فى شهر فيفري

عساكر

« فردون » و « لاصوم »

ما قاله فى شانهم الوزير الاكبر الانقليزي

ان مكاتب جريدة « الپتي پاريزيان » الفرنسوية الذي فى « لندرة » وقف على تصريح هام بجناب السيد لويد جورج الوزير الاكبر للحكومة الانقليزية تكلم فيه على عساكر « فردون » و « لا صوم » الفرنسوية بما نصه :

ولا، الابطال اعرفهم جيدا فهم فى حالة الراحة فاترون منقبضون ولكنهم بمجرد ما يشار اليهم بالفعل يبسطون وينهضون بشهامة عظيمة لا طاقة لاحد بايفائها واعترف لهم بان مزيتهم عظمى فى تخليص الانسانية من الكظم اذ انقاذها انما هو نتيجة اجتهادهم العائقة ومجهودات عساكر الحلفاء الرائعة لانها لا تحارب لفتح بلاد الغير بل تحارب للخلاص من قوة وحشية وعسكرية متغطرسة تدوس باقدامها جميع الحقوق ولا تفرق العالم يتجدد ويتقدم

لا سبيل لها تصل بها الى سلم دائم غير الحرب ولا يسود العدل والحرية الا بالنصر الكلي التام فى ميادين القتال

قال السيد لويد جورج :

والحاصل ان « فرنسا » بنظرها الجميل المتوقد هي شرف « اوربا » وامنيتها فلفرنسا اشعة قوية للاشراق تهتز بها ولا تبالي ولانقليزيا صبر تكابد به المشاق وتهذبين المجدابين بصوغ النصر الغريب الذي هو مقدمة تحالف متين دائم بين الامتين اللتين تمازجت خصالهما فتكاملت وحصل لهما فى الحرب والتضحيات المشتركة بينهما التعارف جيدا والعلم بمقداريهما والتحابب اكثر مما سبق

جلالة ملك « انقلتيرا »

يهني عساكره المنصورة فى « لا صوم »

لما بلغ جلالة الملك جورج الخامس الخبر بالنجاحات العجيبة التي فازت بها العساكر الانقليزية فى « لا صوم » ارسل تلغرافيا الى الماريشال السير دوغلاس هيق الحاكم الاكبر على الجيش الانقليزي فى ميدان الحرب الغربي النميفة الاتي نصها :

« انني لمعجب بالعمل البهي السني الذي قام به جميع العساكر التي تحت حكمكم بما اتتم من التضييق الشديد المستمر على العدو حتى اضطرته الى ترك مراكز بالغ فى ترتيبها وتحصينها

« ان هذه النجاحات هي تتمة بهية لما فضاه جيشي من الافعال الباهرة فى معركة « لا صوم » السنة الماضية وتعود بالشرف العظيم على الذين حرروا رسومها ودبروا فيها »

فى « ما بين النهرين »

الفاجعة التركية

لم تزل الجنود الانقليزية زاحفة الى امام بعد انتصارها الاخير مردفة بفوة على عساكر الاتراك المنهزمين حتى وصلت الى « كتيزيفون » الواقعة على نحو ثلاثين كيلومترا فقط من مدينة « بغداد » واصبحت هذه المدينة تعني « بغداد » متهددة للغاية والظاهر ان لا تبطأ حتى تسقط فى ايدي العساكر الانقليزية الزاحفة اليها من الجنوب بينما تتقدم الى جهتها ايضا العساكر الروسية آتية من الشمال فاصدة الاتصال مع الجنود الانقليزية

العساكر الانقليزية فازت اخيرا بانتصار باهر حوالي « كوت العمارة » كما لا يخفى ومع ان ميدان القتال لم يتم الى الان حصر ما فيه فالغنيمة التي اخذتها الجيوش الانقليزية كانت فى غاية الجسامة وهي تشتمل بالخصوص على ثمانية وعشرين مدفعا وتسعة عشر مدفعا لهدم المتاريس واحد عشر ميترايوزا ووقع القبض ايضا على جميع المراكب التركية الموجودة فى نهر « دجلة » وقد بلغ الان عدد الضباط والعساكر العثمانيين الذين وقعوا اسارى فى ايدي الانقليزيين الى سبعة آلاف نفر

ان فتح الحلفآء لـ « ما بين النهرين » فضآء تام على الاطماع الالمانية التي تحسب انها بهذه الولاية التركية تفتح لها الطرق الى البلاد الفارسية والاقطار الهندية

فى البلاد الفارسية

انتصارات روسية

عاد الروسيون من منذ مدة قليلة الى نشاطهم وحزمهم فى ميدان القتال الفارسي واصابوا الاتراك والالمانيين بانهزامات كبرى

استولت الجنود الفيصرية على مدينة « همذان » واردفت على العدو حال فراره واحتلت فى طريق ارداهها عليه عدة مداشر ومراكز مهمة

اصيب الاتراك والالمانيون بخسائر جسيمة للغاية والتقدمات الحاصلة فى بضعة ايام للعساكر الروسيين تقدمات كثيرة وهم فى عملهم هذا متفقون تمام الاتفاق مع الحكومة الفارسية التي دعيت الى وضع يدها فورا على الاوطان التي اجلت العساكر الروسية المظفرة العدو عنها

وفعت انتصارات الجيوش القيصرية فى البلاد الفارسية وقت وقوع انتصارات الجنود الانقليزية فى « ما بين النهرين » فتلك متممة لهذه وكان كخبر الانهزامات الدموية التي اصيب بها الاتراك والالمانيون فى هذه النواحي وقع سيء محزن فى المانيا اذ اصبح اليوم ما كانت تحلم به المانيا من مد جناح سلطتها على تركية آسيا سرابا بقيعة

تصريحات وزير ايطالي

لما عاد السيد بيسولاتي وزير الدولة الايطالية الى « باريس » راجعا الى « رومة » بعد فضآء المامورية المهمة المكلف بها من طرف حكومته فى « فرنسا » و « انقلتيرا » حكى لصاحب جريدة « الپتي پاريزيان » الفرنسوية ما استعاده بالاجمال من الانظار والمشاهد مدة اقامته فى « فرنسا » و « انقلتيرا »

فظهر لنا انه من المفيد ذكر اقوال السيد بيسولاتي التي فاه بها بعبارات حماسية مفرونة بالابتهاج والانشراح وكلها اعجاب بما رآه فى ميادين الحلفآء الحربية مما يدل على ان النصر التام للحلفآء لا يمكن الارتياب فيه بكل وجه

ودونك تصريحاته التي ذكرتها الجريدة المشار اليها :

الان وقد عدت الى « باريس » راجعا الى ايطاليا لزمني ان اودي تحية الاعتبار لفرنسا ذات الشهامة والشجاعة العجيبتين على ما اباشته علي من المبرات والمسرات مدة اقامتي بباريس

كما يسرني ان اذكر ما استفدته فى سفر طويل متعب مضطرب فلقد حصل لي اليقين بعد زيارتي للميادين الحربية الثلاثة اعني الفرنسوي والانقليزي والبلجيكي بان اوروبا الحرة المتمدنة تمتلك من الان جميع القوات اللازمة لدحر العدوان الوحشي الالماني ومنعه الى الابد من العود الى الوجود

العساكر والضباط الفرنسويون الذين رايتهم فى ميادين المجد ميادين « اللوريين » و « لاموز » ولاسيما « لاموز » الذي انقذت به فرنسا مرة ثانية فى سنتين حربية العالم بتضحيات ذكرها لا ينسى هم عساكر وضباط توحدت انهم اولئك الابطال الفرنسويون الذين نتصورهم كلما جالت افكارنا فى حروب الانقلاب على اوربا الملكية قد عادوا الى الوجود بقوتهم وصدقهم المضروب بهما المثل فى الدنيا

شاهدت التقدم الانقليزي بعيني راسي ورأيت عجائب لم تقم ولم تعلم بها امة فى العالم قط فانها قد ابتكرت تدبيرا لتكوين جيش عرمرم جرار اغلبه من المتطوعين

انا لا اعرف العسكري الالماني ولكني اعتقد ان العسكري الانقليزي متصف بكل القوة والثبات النظاميين فى العسكري الالماني وفيه زيادة ليست فى الالماني هي قوة الجأش التي يكتسبها من كونه حالة الحق والعدل اثناء هذه الازمة الهائلة المتسلطة على الانسانية ولا مثيل لها فى السابق

ولما وجدتني وسط الجيش البلجيكي اعتراني من التأثر ما لا اقدر على وصفه فان هذا الجيش القليل العدد المدافع عن اخير نقطة من وطن امته وكذلك ملكه الوافي دائما بين عساكره قد تمثل بهما امام عيني الرمز الحي الذي تكون به حرب التحرير التي اشتركت فيها الامم الحرة وتعاونت على المانيا الملكية المتجبرة

لقد رأيت الحكومتين فى فرنسا وانقلتيرا عازمتين على متابعة الحرب الى ان يقتضر جانب الحق وعلى الزيادة المستمرة فى ترجيد اجهادهما ونبذ كل مصيدة سياسية يتصيدها عدو موقفه موقف يائس وحرج عسى ان تقعا فيها بحسن نيتهما فتفترقا او تضعفا

ولهذا رجعت الى ايطاليا بثقة اشد من ثقتي يوم سفري منها واري ان الاحسن عملا للاسراع بنصر الجميع هو تكثير الالفاة بين الرجال المسؤولين الذين هم رؤساء الاوطان المتحالفة

يجب ان يكون اولئك الرجال على علم بروح حلفائهم لا بشروف الجانب الذي لاجله تحالفت امهم فقط وهو جانب حرب عدو الجميع

بهذا الشرط وحده يدوم التحالف بعد الحرب على جعل كل سعي لاحق ضد سلم العالم ودنيته مستحيلا نعني جعل الانتصار اكثر نفعا واخصب جانبا

العرب ضد الترك

الاخبار التي وردت من « مكة » تفيد تفاصيل المقاتل التي توالت حوالي « المدينة » بين الاتراك وعساكر العرب وقبائلهم

انضمت قبيلة « بني حرب » الكبرى الى جانب سيادة الشريف الحسين ملك « الحجاز » وانتصرت عدة انتصارات على الاتراك واخير المقاتل ما وقع بالقرب من قرية صغيرة تسمى « المهراية » الكائنة على نحو ساعة من « المدينة » وقد ذهب الاتراك منهزمين على غير نظام تاركين بين ايدي العرب اسارى ومكاحل

فانتلت ايضا قبيلة « هوازن » الاتراك فتالا ناجحا فى الناحية المذكورة بالقرب من محلة تسمى « آبار العوالي »

عثرت قبيله « روحالة » بغتة على محلة تركية بغربي « المدينة » باستولت عليها وعلى ما فيها من خيام ومكاحل وقتلت من الاتراك كثيرين وبقي منهم فى يدها عدة اسارى فيهم ضابط وعز الباقون

ارادت فرقة عسكرية تركية نهب غنم لعرب قبائل « بير الرحا » واذا برجال هذه القبائل هاجأوا المعتدين فقتلوا اكثرهم وقبضوا الباقين اسارى

كانت فايلة تركية تحمل الذخائر والازواد وحاكمها الجنرال اشرف بك واذا بحشود من العرب هجموا عليها وهزموها هزما كليا بشمالي « المدينة » واغتنموا منها عددا كثيرا من الخيل والابل وكمية وافرة من الاقوات والمؤونات الحربية وميترايوزا ومبلغا كبيرا من الدراهم وقبضوا على نحو الاربعين اسيرا

ان العساكر العربية طردت الاتراك بقتال شديد من قرية « الوجه » الكائنة في الساحل بين « الينبع » و« العقبة »

فيعلم مما تقدم ان الجموع الحجازية التي اميرها الاكبر هو الامير فيصل نجل سمو الشريف الملك الحسين مسترسلة بنجاح على اعمالها الحربية التي تريد بها الاستيلاء على « المدينة » وسحق الجيش التركي الذي لا زال بها وحالته في حرج متزايد وبما تقدم يعلم ما بقي من امر « المدينة » المحاصرة من منذ مدة طويلة فلا شك ان سقوطها ان لم يكن غدا فبعد غد لان حاميتها العسكرية لا يمكن ان يصلها اي مدد وسكة « دمشق » الحجازية قد قطعها العرب بحيث ان محلة « المدينة » بقيت منفردة محصورة من كل جانب حصرا كليا

سمو الشريف الملك الحسين باذل جهده في تنظيم جيشه على قواعد متينة وقد اقيم مكتب عسكري في « مكة » لتخريج الضباط كما اعد براح واسع في « الطائف » لتمرين العرب المتجندين الذين عددهم في ازدياد بلا انقطاع وبذلك صارت العساكر العربية مدربة على ترتيب الحرب العصري وطرقه وعند اللزوم يمكنها مكافحة اقوى الجيوش النظامية التركية

مبعوث شريف «مكة» ملك «الحجاز» في «الحبشة»

ان الشيخ السيد عباس المالكي بن عبد العزيز احد اكابر علماء « مكة » قد كلفه سمو الشريف الملك الحسين بالذهاب الى مسلمي « الحبشة » ليشرح لهم الوقائع التي حدثت في « جزيرة العرب » والاحوال التي تخلص بها « الحجاز » من سلطة الاتراك الجائرين

نزل هذا الرسول في « جيبوتي » عاصمة ساحل « الصومال » المستعمرة الفرنسوية فاقتبله بمظاهر الوداد والاجلال جميع الحكام والاهالي

وبعد لزيارته بحضرة والي ساحل « الصومال » الفرنسوي سلطان « تاجورة » ومعه حاشية كثيرة ثم اعيان « جيبوتي » وبهذه المناسبة افصح المبعوث المذكور بخطبة فصيحة هذا نصها :

اخواني الاعزاء الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب اني انا السيد عباس ابن عبد العزيز المالكي من « مكة » واحد علمائها وخطبائها ارسلني اليكم سمو ملكنا المعظم امير « مكة » وشريفها الحسين ابن علي ايده الله لاخبركم بقيام العرب الهاشميين على الترك المقيمين في « الحجاز » ولنبين لكم السبب في ذلك ولا نريد منكم جزاء ولا شكورا وانما نريد تحذيركم من ذنب كبير اثمه عظيم فقد ترتكبونه اذا زغتم عن سواء السبيل لان رابط الاخوة الموجود في النوع البشري يوجب على كل شخص حفظ اخيه من المحذورات اما قيامنا لطرد الاتراك من « الحجاز » فصحيح وسببه ان الاتراك سياستهم غير سياسة اجدادهم فانهم يعاملون رعاياهم وحتى الاسرة العثمانية نفسها بالقسوة والاضطهاد وقد هضموا حقوقها وقاموا على السلطان الحالي ونقضوا من حكمه وسلطته وغيروا حدود الله وحرفوها اهانة للاحكام الاسلامية ولا يعملون بها في محاكمهم ولا يمتثلون لاوامره واختاروا للمشيخة خيرة علماء الاسلام وهدموا قواعد الدين واصوله التي عليها اعتماد المومنين في عقائدهم وقتلوا ولي عهد العرش العثماني يوسف عزالدين ونفوا عظماء وعقلاء الديار الشامية وباعوا اولاد المنفوين والمنفيين ونساءهم بيع العبيد وجبروا المسلمات على عدم الحجاب في « الاستانة » و« الشام » بدعوى التمدين واتباع العوائد الاوربوية بحيث ان المسلمات يخرجن ويسافرن متبرجات متزينات ويجلسن في مجالس الرجال حيثما كانوا وكيفما كانوا مسلمين او غير مسلمين ويسخرون بالعرب ودينهم ولغتهم ويجحدون فضائلهم الماثورة طارفها وتالدها كل هذا معلوم ولم نذكر من سياستهم العشواء الا قليلا لذلك ثار عقلاء المسلمين وخصوصا العرب وغيرتهم على دينهم مشهورة وكيف يكون غير ذلك وهم ذوو اصل جميل واخلاق فاضلة والشرف مزيزي فيهم كما يشهد به تاريخهم ومن يقرأ تاريخ العرب يجد فيه ان امراء « اليمن » و « الحجاز » و « نجد » و « حضرموت » لم يذعنوا الا لسلطة عربية وعلائقهم مع تركيا علائق امة بامة حقيقة تستعين بها على كل من يريدها بسوء ولا سلطة لتركيا عليهم وسلاطين آل عثمان لا يجهلون هذه الحقائق ولا يعارضون تحالف الاشراف والامراء بل يؤيدون ذلك بفرمانات لازالت مقيدة في سجلاتهم ولما رأى العرب اخيرا ان الاتراك يريدون اذلالهم بالاقدام عارضوهم في ذلك واشهروا في وجوههم سيوف استقلالهم وابرقوا لهم رموس حرابهم فلم تكن الا عشية او ضحاها حتى ذهب الاتراك من بينهم مطرودين مذعورين واصبح تراب العرب مطهرا من ادناسهم ءامنا من جورهم وظلمهم وبفضل الله نهضنا من سقوطنا واستيقظنا من غفلتنا ونومنا وعادت الينا حياتنا وضربت العاصمة اطنابها في « الحجاز » من جميع جهاته وصرنا شعبا حيا وامة متيقظة وتكونت حكومتنا بعون الله واستوى على كراسينا في دواويننا اخواننا واقاربنا وبفضل الله اصبحت لغتنا العربية لسان دواويننا ومجالسنا بعد ان بقيت مئات من السنين ملغاة لا محل لها في الرسميات فشكرا لاحبابنا الحلفاء الذين اعتنوا بجانبنا واخذوا بايدينا وساعدونا على احياء حقوقنا المهضومة وخصوصا منهم فرنسا وانقلتيرا جزاهم الله احسن الجزاء ورزقهم القوة والعافية وهذا بالاختصار هو سبب نهضتنا والسلام على المومنين

فاله وكتبه رسول شريف « مكة »

عباس المالكي بن عبد العزيز في « جيبوتي »

* * *

كان لخطبة الشيخ السيد عباس المالكي ابن عبد العزيز تاثير كبير في نفوس السامعين وقدروا عباراته حق قدرها وفهموا معناها بالتدقيق ولا سيما تصريحاته القوية النفس في مدح حزب الحلفاء النبيل وذم همجية المانيا واشياعها

وقبل مبارحته « جيبوتي » الى « اديسا بابا » فاعدة « الحبشة » طلب من الوالي الفرنسوي ان يرسل بواسطة السلك البرقي البحري الى حضرة رئيس الجمهورية الفرنسوية ما نصه :

« الى حضرة رئيس الجمهورية الفرنسوية
ادام الله عزه

« لما اني مار بجيبوتي اتشرف بتوجيهي اليكم مع مزيد الاحترام مراسم التعظيم والاكرام

« واخبركم بان والي مستعمرتكم اظهر لي من دلائل الاعتبار والتبجيل ما ابقى شاكرا له عليه غاية الشكر ما دمت حيا واحمد الله على ما اسداه علي من مبراتكم الشريفة ومبرات رجال حكومتكم المنيفة وادعو لفرنسا من صميم الفؤاد بكل خير واسأله جل وعلا ان يمدكم طول الدهر بالسعادة والرفاهية »

ان الشيخ السيد عباس المالكي بن عبد العزيز رجل مسلم من ذوي الحيثيات الكبرى وللناس فيه اعتقاد عظيم ويجلونه غاية الاجلال ولا شك في ان المامورية التي كلفه سمو الشريف الملك الحسين بالقيام بها في « الحبشة » ستكلل بنجاح لا مزيد عليه وان مسلمي هذه القارة بعد ان تقررت في اذهانهم منكرات حكومة جون ترك « الاستانة » حبذوا وقائع « الحجاز » من حين ابتدائها واستصوبوا خطة سمو شريف « مكة » في نهوضه لتحرير الحرمات المقدسة في « جزيرة العرب » من ربقة الجور العثماني خدمة لاعظم مصالح الدين الاسلامي

المطبعة الشرفية للاخوين بوذطانا في زقاق پيليسي عدد ٣ بالجزائر